تقدير الذات الأكاديمي وعلاقته بسمة التفاؤل والتشاؤم
دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم النفس بجامعة الجلفة

د. فرحات عبدالرحمان جامعة الجلفة
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات بالجزائر
ط/د.رتيمي أمينة جامعة الجزائر02
مخبر التربية والصحة النفسية

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة، كما هدفت هذه الدراسة للمقارنة بين الطلبة والطالبات وبين تخصصين: تخصص علم النفس التربوي وعلم النفس التنظيم وتسيير الموارد البشرية.

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (60) طالبا، منهم (30) طالبا ضمن تخصص علم النفس التنظيم وتسيير الموارد البشرية، و(30) طالبة تخصص علم النفس التربوي، حيث اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة علم النفس. أما فيما يخص الفروق بين الجنسين فقد اسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي تقدير الذات الاكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس، وفيما يخص الفروق بين التخصصين فقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات الاكاديمي، التفاؤل، التشاؤم

Summary:

The study aimed to reveal the relationship between academic self-esteem and the characteristic of optimism and pessimism among the sample of the study.

This study was applied to a sample of (60) students, including (30) students within the psychology of organization and management of human resources, and (30) students specializing in educational psychology. And the optimism and pessimism of psychology students.

As for the differences between the sexes, the results revealed that there were no statistically significant differences in the academic self-esteem and the optimism and pessimism attributes attributed to the gender variable. Optimism and pessimism are attributed to the specialization variable.

Keywords: academic self-esteem, optimism, pessimism

1- الاشكالية :

أصبح الاهتمام بإعداد الطالب الجامعي لا يتوقف عند نقطة نقل المعارف بل يتعدى ذلك إلى بنائه بناء متكاملا يشمل جميع جوانب شخصيته من أجل تنشئة جيل متوازن وطموح يرقى للتطور، ومن خلال البحث في جملة الموضوعات ذات الصلة بهذا الهدف اتجه الباحثون في علم النفس التربوي إلى دراسة العوامل المؤثرة في شخصية الفرد.

وفي هذا الصدد يشكل موضوع مفهوم الذات عامل بالغ الاهمية وحجر الأساس للشخصية الناجحة حيث يرى كارل روجرز أن مفهوم الذات هو المحور الرئيسي في الشخصية وله دور فاعل في سلوك الفرد ودرجة تكيفه.**(بطرس،478:2008)**.

كما أن هناك ثلاث مظاهر لمفهوم الذات حسب **لورنس (1996)** وهي صورة الذات ومفهوم الذات المثالية وتقدير الذات وهذا الأخير يشير إلى مشاعر الشخص حول الفرق بين ما هو عليه صورة الذات وما يود أن يكون الذات المثالية فتقدير الذات تنقسم إلى أنواع حسب نوع النشاط الذي يقوم به الفرد، إذ ترى **ميد مارجيت** أنه يمكن أن تنشأ عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات في مختلف الجماعات الاجتماعية، فقد تنمو لدى الشخص الذات الأسرية والتي تمثل بناء الاتجاهات التي تعبر عن الأسرة وذات مدرسية تمثل الاتجاهات المعبرة عن معلميه وزملائه،

وطبقا لذلك فهناك ثلاثة أنواع لتقدير الذات وهي: تقدير الذات الأسرية، تقدير الذات الرفاقي، وتقدير الذات الأكاديمي الذي تعتبر من المفاهيم الحيوية بالنسبة لأداء الطالب الجامعي لأنه لا ينمو إلا في المواقف التعليمية المختلفة ولهذا يعتبر جانبا مهما من جوانب الذات، وورد عن **أدلر وتون (1990)**: أن تقدير الذات الأكاديمي يتضمن تقييم لمدى وعي الفرد بقدرته الأكاديمية، أي من خلال عمليتين هما عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه وعملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته، ولقد قسم العلماء تقدير الذات إلى مستويات مستوى المرتفع ومستوى منخفض ولكل مستوى خصائص ومميزات حيث يتسم الأفراد ذوي تقدير الذات الأكاديمي العالي بالاستمتاع بالخبرات الجديدة وحب الاستطلاع والثقة بالنفس كما يتطوعون للقيام بالمهمات والأنشطة والشعور بالسعادة...

أما أفراد ذوي تقدير الذات الأكاديمي المتني باضطراب في العلاقات الاجتماعية ويغلب عليها الكسل واليأس والخجل والانكماش والعزلة والقلق وعدم التكيف والفشل وخيبة الأمل...

كما يمكن الاشارة إلى حالة اللاتفاق حول إستخدام مصطلحي السمة والحالة. فالسمة تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف كالحالة ونموذج على ذلك سمة التفاؤل والتشاؤم التي يمكن أن تكون سمة من السمات وأن درجتها يمكن أن تتأثر بمستوى تقدير الذات الأكاديمي.

فمفهوم سمة التفاؤل والتشاؤم **(الأمامي،2010)** نجد من ينظر إليها على أنها سمة من السمات أحادية القطب لكل فرد درجتين على خط متصل للتفاؤل وخط منصل للتشاؤم، وهناك من يعتبرها من السمات ثنائية القطب لكل فرد درجة واحدة على خط متصل ثنائي القطب مثل سمة الانبساط والانطواء.

وبالرغم من اهمية سمة التفاؤل والتشاؤم في الحياة الإنسانية وأنها تعتبر أمرا أساسيا للصحة العامة وأن التشاؤم والنظرة السلبية للأحداث والحالة المزاجية السلبية لها علاقة وثيقة بسوء التوافق والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأفراد.

وبناء على ماسبق فإن هذه الدراسة تحاول البحث في العلاقة بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لما لهما من أهمية في حياة الطالب الجامعي وذلك من خلال الإجتابة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة؟

وعلى اثر هذا جاءت التساؤلات الفرعية على النو التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات الاكاديمي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق جوهرية في مستوى تقدير الذات الأكاديمي تعزى لنوع التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات أفراد العينة في مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق جوهرية في درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم حسب نوع التخصص؟

2- فرضيات الدراسة:

- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات الاكاديمي تعزى لمتغير الجنس.
- ليست هناك فروق جوهرية في مستوى تقدير الذات الأكاديمي تعزى لنوع التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات أفراد العينة في مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس.
- ليست هناك فروق جوهرية في درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم حسب نوع التخصص.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة علم النفس
- معرفة ما ان كان هناك اختلاف بين الذكور والاناث في تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم.
- معرفة مستوى تقدير الذات الاكاديمي لدى الطلبة.
- معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة علم النفس.

4- أهمية الدراسة:

- استخدام الدراسة مفهوم تقدير الذات الأكاديمي الذي يعد أحد الجوانب الهامة التي تسهم في تطور شخصية الفرد وتكيفه والذي ينعكس على أدائه.
- تساعد الطلبة من تطوير اتجاهات ايجابية نحو ذواتهم وقدراتهم ونحو الآخرين الأمر الذي يسهم في رفع مستوى المثابرة لديهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح.

5- تحديد المفاهيم الاجرائية:

5-1- مفهوم الذات :

عرفه كل من" **كوبر سميث**" و"**فيلدمان**": بأنه المعتقدات والتصورات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته، أي أنها نظرة الشخص عن نفسه كما يتصورها وينظمها من الأنا الأعلى.**(قطامي،347:2005)**، ويرى "**دويدار**" أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية، وأنها نتاج عمليات

التفاعل الاجتماعي.**(بركات،4:2009)**، فهذا المفهوم يدور حول كيف نرى أنفسنا وأفكارنا وأية قيمة نمنحها لذواتنا الانسانية وكل مصطلح يختلف قليلا عن الثاني، فمفهوم الذات وصورة الذات تبين الصورة المنتظمة للشخص حول ذاته.**(الداهري،45:2005)**

5-2- تقدير الذات:

وهو التركيز على تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة في الفرد.**(كمال،5:2003)**، فتقدير الذات تعتبر من الأبعاد الهامة في حياة الأفاد حيث أنه يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها، ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم العملية وتنمية هذا الجانب يفيد الأفراد ويفيد الجماعات أيضا.**(هيلمريتش،دس:5)**، ويختلف العلماء حول تعريفه وذلك لتعدد الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات فهو شعور الفرد بالايجابية مع نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والاعجاب بالذات ، فهو حاجة يجب اشباعها فتقدير الذات العالي يرتبط بالصحة النفسية والمتدني بالاكتئاب، في حين آخر يعتبر تقدير الذات تقييما للذات.**(أحمد،19:2010)**

5-3- تقدير الذات الأكاديمي: يعرفه "**كوبر سميث**" (1991): بأنه الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية . ويرى "**بروس آرهير**": أن تقدير الذات تقييم الطالب لذاته من خلال سلوك معلميه اتجاهه.

كما يعرفة الباحثان أنه تقييم الطالب لقدراته وانجازاته في المواقف داخل الجامعة وخارجها لها علاقة مباشرة بالحياة الدراسية.

ويعرف **اجرائيا** : بالدرجة التي يتحصل عليها طالب علم النفس في مقياس تقدير الذات الأكاديمي.

5-4- سمة التفاؤل والتشاؤم:

لغة: التفاؤل من الفال، وهو قول أو فعل يستبشر به، أما التشاؤم من باب شأم، وشأم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم فهو ضد الفال والبركة، وورد في معجم "**ويبستر**" بأن التفاؤل هو الأمل والتفكير بكل شيء يقود إلى الأفضل والعكس من ذلك التشاؤم حيث أنه فقدان الأمل بكل شيء يقود إلى الأسوأ. **(عبدالخالق 5:2000)**

أما **اصطلاحا** فيعرفه "**محمد الانصاري**": بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويستبعد ماخلا ذلك، وعكس ذلك التشاؤم.**(الأنصاري،28:1998)**

أما **اجرائيا** فيعرف بأنه الدرجة التي يتحصل عليها طالب علم النفس في مقياس التفاؤل والتشاؤم.

6- اجراءات الدراسة الميدانية:

6-1- المنهج المتبع في الدراسة: اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

6-2- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من فئة الطلبة المقبلين على التخرج وهم طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس التربوي وعلم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية وهي عينة حصصية والجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة:

- **حسب الجنس:** عدد الطلبة الذكور (30)، عدد الطالبات إناث(30)

جدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	30	%50
إناث	30	%50
المجموع	60	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (01) تبرز الارقام الموضحة أن أفراد العينة متساويان 50% من الذكور، و50% من الاناث.

- **حسب التخصص**: عدد طلبة علم النفس التربوي 30 طالبا، وعلم النفس تنظيم و تسيير الموارد البشرية 30 طالبا.

جدول رقم(02) يبين توزيع العينة حسب التخصص

الاختصاص	علم النفس التربوي	علم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية	المجموع
العدد	30	30	60
النسبة	%50	%50	%100

- **توصيف العينة:**

جدول رقم (03) يمثل توصيف العينة

المتغيرات	التقدير الكمي	دلالة التقدير
الجنس	1	ذكر
	2	أنثى
التخصص	1	علم النفس التربوي
	2	علم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية

6-3- حدود الدراسة:

6-3-1- الحدود الزمانية: جرت الدراسة في السداسي الثاني من عام 2013.

6-3-2- الحدود المكانية: جامعة زيان عاشور بالجلفة

6-3-3- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من الطلبة المقبلين على التخرج من طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس التربوي، وتنظيم وتسيير الموارد البشرية.

6-4- ادوات الدراسة:

6-4-1- مقياس تقدير الذات الأكاديمي: أعد هذا المقياس أحمد محمد حسن صالح(2010)، يتكون المقياس من (32) فقرة

6-4-2- مقياس التفاؤل والتشاؤم: أعد هذا المقياس عباس الامامي (2010)، يتكون من (40) فقرة ويشمل مقياس التفاؤل والتشاؤم عل نوعين من الفقرات هي:

- فقرات تمثل سمة التفاؤل وهي (20 فقرة).
- فقرات تمثل سمة التشاؤم وهي (20 فقرة).

6-5- اساليب المعالجة الاحصائية: تم الاعتماد في المعالجة الاحصائية على برنامج spss.

- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار t.test.
- الانحراف المعياري.
- مقاييس النزعة المركزية.

6-6- الملامح الاحصائية:

جدول رقم (04) يبين الملامح الاحصائية للعينة

المقاييس الاحصائية	تقدير الذات	التفاؤل والتشاؤم
المتوسط	77.92	155.95
الوسيط	77	158
المنوال	73	150
الانحراف المعياري	7.27	17.29
المدى	27	96
التباين	52.93	299.17
أدنى قيمة	67	90
أعلى قيمة	94	186
الربيع الأول	72.25	147.25

من خلال القراءة الاولية للجدول رقم (04) يظهر لنا أن العينة تحصلت في مقياس التقدير الذات الأكاديمي على متوسط حسابي قدره (77.92) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (64) مما يدل أن العينة تتجه نحو الاتجاه الموجب لتقدير الذات الأكاديمي، وبإنحراف معياري قدره (7.27) مما يدل عل تشتت في الدرجات كما بلغ المنوال(73) وهو القيمة أكثر تكرار وبمقارنة مع المتوسط الفرضي (64) يظهر لنا أن العينة يغلب عليها التقدير المرتفع لذات الأكاديمية، أما بالنسبة لمقياس التفاؤل والتشاؤم فيظهر أن قيمة المتوسط الحسابي (155.95)أكبر من المتوسط الفرضي (120) وهذا يدل أن أفراد العينة يغلب عليها التفاؤل، وبإنحراف معياري قدره (17.29) مما يدل عى تشتت كبير للدرجات، وهذا ما تؤكده قيمة المنوال (150) وهي أيضا أكبر من المتوسط الفرضي أي أن أفراد العينة أقل تشاؤما في الحياة.

6-7- عرض نتائج الدراسة:

6-7-1- تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الأولى:

في هذا الجزء من الدراسة نقوم تحليل النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على:"لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات الاكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لد طلبة علم النفس " من أجل ذلك سنقوم أولا بعرض المعالجة الإحصائية لاستجابات المبحوثين وهذا بإستخدام معامل الارتباط بيرسون ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح العلاقة يبين تقدير الذات الاكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم

العلاقة	سمة التفاؤل والتشاؤم		
تقدير الذات الاكاديمي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	60	0.363**	0.004

من خلال الدول نلاحظ أن قيمة بيرسون المحسوبة هي 0.363** وقيمة مستوى الدلالة 0.004، وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 فهي دالة احصائيا ونستنتج من ذلك أن هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الأكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم عند مستوى الدلالة 0.05، أي نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل وهو "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات الاكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لد طلبة علم النفس"

6-7-2- تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الثانية:

في هذا الجزء من الدراسة نقوم تحليل النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على:"لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في تقدير الذات الاكاديمي تعزى لمتغير الجنس " من أجل ذلك سنقوم أولا بعرض المعالجة الإحصائية لاستجابات المبحوثين وهذا بإستخدام اختبار "ت" ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

جول رقم (06) يبين الفروق بين الطلبة في تقدير الذات الأكاديمي حسب متغير الجنس

الفروق في	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	مستو الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
مستوى تقدير الذات الأكاديمي	الذكور	77.53	5.59	8.531	0.05	0.405	0.687	58
	الإناث	78.30	8.72					

من النتائج المبينة في أعلا الجدول يتضح أن متوسط الإناث (78.30) أعلى من متوسط الذكور (77.53)، كما أن الانحراف المعياري للإناث (8.72) أكثر من إنحراف المعياري للذكور (5.59)، مما يدل على تشتت الدرجات وللتحقق من الفرضية نقارن بين مستوى الدلالة (0.687) وقيمة (0.05) ومنه نقبل الفرضية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الأكاديمي حسب الجنس.

6-7-3- تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الثالثة:

في هذا الجزء من الدراسة نقوم تحليل النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على:"لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في تقدير الذات الاكاديمي تعزى لمتغير التخصص " من أجل ذلك سنقوم أولا بعرض المعالجة الإحصائية لاستجابات المبحوثين وهذا بإستخدام اختبار "ت" ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

جول رقم (07) يبين الفروق بين الطلبة في تقدير الذات الأكاديمي حسب متغير التخصص

الفروق في	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	مستو الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
مستوى تقدير الذات الأكاديمي	تنظيم	77.53	5.59	8.531	0.05	0.405	0.687	58
	تربوي	78.30	8.72					

من النتائج المبينة في أعلا الجدول يتضح أن متوسط طلبة تخصص علم النفس التربوي (78.30) أعلى من متوسط طلبة تخصص علم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية (77.53)، كما أن الانحراف المعياري طلبة تخصص علم النفس التربوي (8.72) أكبر من الإنحراف المعياري لطلبة تخصص علم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية (5.59)، مما يدل على تشتت الدرجات وللتحقق من الفرضية نقارن بين مستوى الدلالة (0.687) وقيمة (0.05) ومنه نقبل الفرضية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الأكاديمي حسب متغير التخصص.

6-7-4- تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الرابعة:

في هذا الجزء من الدراسة نقوم تحليل النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في درجات الأفراد في مقياس التفاؤل والشاؤم تعزى لمتغير الجنس" من أجل ذلك سنقوم أولا بعرض المعالجة الإحصائية لاستجابات المبحوثين وهذا بإستخدام اختبار "ت" ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

جول رقم (08) يبين الفروق بين الطلبة في مستوى التفاؤل والتشاؤم حسب متغير الجنس

الفروق في	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	مستو الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
مستوى التفاؤل والتشاؤم	ذكور	157.20	12.42	5.22	0.026	0.56	0.58	58
	إناث	154.70	21.24					

من النتائج المبينة في أعلا الجدول يتضح أن متوسط الذكور (157.20) أعلى من متوسط الاناث (154.70)، كما أن الانحراف المعياري للذكور (12.42) أقل من إنحراف المعياري للاناث (21.24)، مما يدل على تشتت الدرجات وللتحقق من الفرضية نقارن بين مستوى الدلالة (0.58) وقيمة (0.05) ومنه نقبل الفرضية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم حسب متغير الجنس.

6-7-5- تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الخامسة:

في هذا الجزء من الدراسة نقوم تحليل النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على:"لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير التخصص " من أجل ذلك سنقوم أولا بعرض المعالجة الإحصائية لاستجابات المبحوثين وهذا بإستخدام اختبار "ت" ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

جول رقم (08) يبين الفروق بين الطلبة في مستوى التفاؤل والتشاؤم حسب متغير التخصص

الفروق في	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	مستو الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
مستوى التفاؤل والتشاؤم	تنظيم	157.20	12.42	5.22	0.026	0.56	0.58	58
	تربوي	154.70	21.24					

من النتائج المبينة في أعلا الجدول يتضح أن متوسط طلبة تخصص علم النفس التربوي (154.70) أعلى من متوسط طلبة تخصص علم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية (157.20)، كما أن الانحراف المعياري طلبة تخصص علم النفس التربوي (21.24) أكبر من الإنحراف المعياري لطلبة تخصص علم النفس تنظيم وتسيير الموارد البشرية (12.42)، مما يدل على تشتت الدرجات وللتحقق من الفرضية نقارن بين مستوى الدلالة (0.58) وقيمة (0.05) ومنه نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم حسب متغير التخصص.

6-7-6- مناقشة نتائج الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية البحث في العلاقة بين تقدير الذات الاكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم، ومن خلال نتائج الدراسة اتضحت جملة من المعالم يمكن الوقوف من خلالها إلى جملة من النتائج للكشف عن الملامح الكيفية للدراسة وهو ما يمكن بلوغه انطلاقا من العناصر التالية:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات الاكاديمي وسمة التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة علم النفس التربوي وعلم النفس التنظيم وتسيير الموارد البشرية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تم التحقق من دلالة العلاقة الارتباطية باستخدام معامل بيرسون الذي بلغ (0.363).

فالطالب الذي يتميز بتقدير إيجابي لذاته يكون أكثر تفاؤلا في الحياة بينما الشخص ذو التقدير المتدني يكون تشاؤما وييأس في الحياة، وهذا ما أشارت إليه دراسة "**براند**" 1969 أن من خصائص الأشخاص ذوي تقدير الذات العالي يتميزون بالانفتاح والسعادة والتفاؤل بينما ذوي التقدير ذات منخفض يغلب عليهم التشاؤم والعزلة والانكماش وعدم التكيف. فالنظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل.**(عبدالكريم،دس:246)**

وقد تعددت النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم فمثلا "**فرويد**" يرى أن القاعدة العامة للحياة هي التفاؤل، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقد نفسية.**(الأنصاري،1998)**، كم اعتبر "**فرويد**" أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، وذكر أن هناك سمات وأنماط شخصية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل والافراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان.**(السيد،1998:45)**

كما أن سلوك التفاؤل والتشاؤم يمكن تعلمه من خلال الإقتران، أو على أساس الفعل المنعكس، ويمكن اعتباره من الاستجابات المكتسبة لمثير ما كأحداث سيئة لشخص وتكرار حدوث هذا الفعل قد يؤدي بالفرد للتشاؤم،

في حين أن ارتباط أداء ما بشيء سار قد يؤدي به إلى التفاؤل.**(الحربي،54:2009)**، ويرى أيضا "**بندورا**" أنَّ التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يكتسبه من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين متى توفر الدافع.**(سليم،27:2003)**

المراجع:

1- أحمد عبدالخالق (2000)، التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية، مجلة العلوم النفسية، العدد56، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

2- إيمان صادق عبدالكريم وآخرون(دس)، التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 26-27.

3- بدر محمد الأنصاري (1998)، التفاؤل والتشاؤم والقياس والمتعلقات، جامعة الكويت، الكويت.

4- بطرس حافظ بطرس (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل،تقنين على المجتمع الكويتي، الطبعة الأول، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

5- هدى عبدالرحمان أحمد (2010)، تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموحلدى طالبات كلية المعلمات بجدة، جامعة عبدالعزيز، مجلد 16، العدد الأول.

6- هيلمريتش، ستاب وايرفين، ترجمة عادل عبدالله محمد(1995)، اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الزقازيق.

7- وحيد مصطفى كمال (2003)، علاقت تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الزقازيق.

8- زياد أمين بركات (1998)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، مركز طولكرم.

9- يوسف قطامي، عبدالرحمان عدس(2005)، علم النفس العام، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

10- مريم سليم (2003)، تقدير الذات والثقة بالنفس، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

11- عبدالرحمان محمد السيد (1998)، نظريات الشخصية، دار قباء، القاهرة.

12- عبدالله بن محمد هادي الحربي (2009)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

13- صالح حسن الداهري(2005)، مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن.